

سوريا

الأميركيون يفاوضون... على الجنوب أنقرة: «أستانا» مقابل دخولنا إدلب



يتقاطم التوجه التركي مع التصعيد الذي تشهده أنقرة في منطقة عفرين (أف ب)

«تخفيف التصعيد» الملاصقتين للحدود الجنوبية والشمالية، تركزت أمس، وسط أنباء عن تحديد منطقة الجنوب (تضم أجزاء من درعا والقنيطرة والسويداء) عن أجندة البحث في العاصمة الكازاخية، وتحويلها إلى ملف تحتها موسكو مع كل من واشنطن وعمان. وفي المقابل، بدت أنقرة حريصة على تحصيل اتفاق يشرع دخول قواتها إلى المنطقة الشمالية (تضم أجزاء من إدلب وريف حلب)، بعدما تحدثت مصادر عديدة عن انتشار وحدات عسكرية تركية أصلاً، في عدد من المواقع ضمن تلك المنطقة، في محاذاة منطقة عفرين.

ويطرح المشهد الجديد الذي تكشف خلال يومين من المحادثات، أسئلة إضافية عن مآلات الاتفاق الذي أنتجته «أستانا» سابقاً، في ضوء تلك التوجهات الجديدة، إذ إن الإصرار التركي على عدم توقيع أي وثائق اتفق عليها (بما فيها تفاصيل منطقتي الغوطة الشرقية وريف حمص الشمالي) من دون اكتمال باقي الوثائق، يشير إلى نيات أنقرة بتحويل وجودها «الطارئ» في ريفي حلب وإدلب إلى قواعد دائمة داخل العمق السوري، في سياق متناغم ومتماثل مع ما قامت به خلال عملية «درع الفرات»، ولكن من دون معارك، وهو ما يلقى رفضاً معلناً من الجانب السوري. ويتقاطع التوجه التركي مع التصعيد الميداني والإعلامي الذي تشهده أنقرة على «وحدات حماية الشعب» الكردية في عفرين. وفي تصريح لافيت من رئيس الوفد الحكومي إلى المحادثات، بشار الجعفري، أشار الأخير إلى أن «الطرف التركي عارض التوصل إلى اتفاق حول تفاصيل المناطق (كافة)، ومارس

شهدت جولة محادثات «أستانا - 5» في يومها الثاني والأخير أمس. محاولات ابتزاز تركية واضحة تهدف إلى ضمان دخول وحدات من قواتها العسكرية إلى مناطق من إدلب وريف حلب، وبالتوازي، طرح نقل ملف المنطقة الجنوبية إلى إطار تفاوض أميركي - روسي. احتمالات جديدة حول إمكانية تعزيز النفوذ الأميركي هناك

بعد شهرين على خروج المقترح الروسي بإنشاء «مناطق تخفيف التصعيد» إلى العلن وتحقيقه لتغييرات ملحوظة في الميدان السوري، وصل أمس خلال الجولة المنتهية من محادثات أستانا إلى نقطة تحول مفصلية، سينتطلب



بشار الجعفري:

أنقرة تمارس الابتزاز... لإدخال قواتها إلى إدلب



صموده بعدها جهداً روسياً مكثفاً مع كامل الأطراف المعنية بالملف السوري. فالبلدان الثلاثة الضامنة لم توقع أية وثائق إضافية تتضمن تفاصيل وآليات عمل مناطق «تخفيف التصعيد»، مكتفية بتوافق على استكمال جولات نقاش تقنية حولها في طهران، مطلع آب المقبل. وتشير المعطيات الواردة من كواليس المحادثات إلى أن الخلافات التي شهدتها اليوم الأول حول منطقتي

أستانا، في ما بدا أنه تمهيد لعزل الملف عن مسار تلك المحادثات. كذلك إن حضور تنظيم «داعش» ممثلاً بفصيل «جيش خالد» في حوض اليرموك، يشكل حجة مناسبة لنشاط الأميركيين ضمن إطار «التحالف الدولي»، وهذا يتقاطع مع النشاط الذي شهدته الأشهر القليلة الماضية لطائرات أميركية من دون طيار فوق تلك المنطقة، إلى جانب غارات أردنية على مواقع في حوض اليرموك. كذلك، يمكن قراءة تمسك الأميركي بوجوده في التنف وتعزيز قوته الصاروخية هناك - برغم إعاقته عن التقدم نحو دير الزور من قبل

وحضور واشنطن كطرف رئيسي في أي اتفاق خاص بتلك المنطقة، إلى أن الأميركي قد يكون غير معني أو مؤهل لفرض نفسه على كامل المشهد السوري كما يفعل الجانب الروسي، بل يصب اهتمامه على منطقة الحدود المحاذية لحلفائه، الأردن وإسرائيل، مع هدف استراتيجي يتمثل بإقصاء نفوذ إيران عن تلك المنطقة. وتوفر حيثيات المنطقة الجنوبية مجالاً واسعاً لواشنطن للتأثير بمجريات الأمور في الميدان، وهو ما بدأ واضحاً من خلال خرق المسلحين المباشر للهدنة المعلنة من قبل الجيش السوري، ومقاطعتهم لحضور

سياسة الابتزاز في ذلك»، لافتاً إلى أن الجانب التركي ربط موافقته على الوثائق التي تحوي التفاصيل، بدخول قواته إلى إدلب. من جهة أخرى، فإن ما جرى الحديث عنه بخصوص المنطقة الجنوبية، فهو يعكس ما جرى هناك خلال الأشهر الماضية من جهود أردنية حثيثة للتوصل إلى اتفاق وقف لإطلاق النار، بالتنسيق مع الجانب الروسي، أفضت إلى مفاوضات متقطعة شملت لقاءات بين ممثلين عن فصائل الجبهة الجنوبية وعدد من العسكريين الروس، المعنيين بتفاصيل الاتفاق. ويبرز تحييد الملف عن أستانا،

حزب «العمل» الإسرائيلي يطيح رئيسه

تقرير

علي حيدر

أدت نتائج الانتخابات التمهيدية في حزب «العمل» الإسرائيلي إلى إطاحة رئيسه يتسحاق هرتسوغ، من دون أن تحسم هوية الرئيس المقبل الذي من المفترض أن يتحدد يوم الاثنين المقبل. ومع أنه ليس مفاجئاً سقوط



تراجعت مكانة «العمل» بعد اندلاع انتفاضة الأقصى عام 2000



هرتسوغ في الانتخابات التمهيدية، فإنه هزيمته كانت قاسية جداً، بعدما حرّمته النتائج المنافسة على المنصب في جولة ثانية، وذلك على خلفية حلوله في المرتبة الثالثة، ونيله أقل من 17% من أصوات المقتربين. وباتت المنافسة الآن على منصب رئاسة «العمل»، محصورة بين رئيسه السابق عمير بيرتس، الذي احتل المرتبة الأولى بنيله 32,7% من الأصوات، وأفي غباي الذي احتل الثانية بـ 27%. مع أن المقتربين في «العمل» وصلوا

الإسرائيلي على قيادته «الدولة» في مواجهة التحديات الإقليمية والداخلية. منذ ذلك الحين، تراجعت مكانة «العمل» من حزب منافس على رئاسة

الانحداري منذ فشل مفاوضات كامب ديفيد وانطلاقة «انتفاضة الأقصى» نهاية عام 2000، التي عكست وأدت في آن، إلى فشل مشروعه السياسي وأسقطت رهانات الجمهور

في مرحلة هرتسوغ اندحرت مكانة «العمل» إلى الحضيض على المستويين السياسي والمعنوي



الحكومة في مواجهة «الليكود»، إلى حزب رديف لحزب السلطة، سواء أكان «الليكود»، أم «كاديما» في مرحلة سابقة. هذا الواقع السياسي أدى أيضاً إلى تقلص امتداده الشعبي. لكن في مرحلة هرتسوغ اندحرت مكانة «العمل» إلى الحضيض على المستويين السياسي والمعنوي، خاصة بعدما بدا كمن يتوسل السبل للانضمام إلى حكومة بنيامين نتنياهو، وذلك من بوابة مساعدته على مواجهة شركائه الأكثر تطرفاً في معسكر اليمين.

لم يقتصر الأمر على هذه الميزة، بل حرصت قيادته الحالية على إظهار التقرب إلى معسكر اليمين، وهو ما تجلّى في البرنامج السياسي الذي قدمه الحزب مطلع العام الماضي، وكان أقرب إلى خطة معسكر اليمين. إذ دعا فيه إلى «انفصال من جانب واحد» عن الضفة، وذلك على أن يكون جدار الاحتلال هو الحدود. وتمنح المدن الفلسطينية الكبرى إدارة ذاتية، دون أي تواصل مباشر مع العالم الخارجي، لمرحلة تستمر إلى ما لا يقل عن عشر سنوات، إلى حين بدء الحديث عن مفاوضات على أساس حل الدولتين.

يشار إلى أن عدد الأعضاء المنتسبين